

الشباب المجدد

عَنَيْتُ لِلهُرْمُونِ^١ حُلُوَ نَشِيدِي
مُتَوَاضِعُ فِي عَزَلَةٍ مَوْصُولَةٍ
تَخَذَ الْأَمَانَةَ دِينَهُ بِرِسَالَةٍ
صَمَاءٌ فِي أَسْرٍ وَلَكِنْ أَمْرُهَا
مَسْجُونَةٌ وَلَقَدْ تَضَاءَلَ حَجْمُهَا
لَعِبْتُ بِدُنْيَا الْجِسْمِ حَتَّى إِذَا
لَكِنَّمَا الدَّهْرُ الْمَسْلُطُ لَا يَنْبِي
فَإِذَا ضَمَانَاتُ الْحَيَاةِ ضَحِيَّةٌ

* * *

وَالآنَ شَعْرُ الْعِلْمِ يَنْظُمُ مَعْجَزًا
وَيُنَالُ مِنْ عُمُرِ الْقُرُودِ لِعُمْرِنَا
وَيَزُورُنَا مَاضِي الشَّبَابِ مَجْدَدًا
وَنَرَى بِأَعْيُنِنَا حَقِيقَةَ نَاتِنَا
وَيَصُونُهَا بِالنَّقْلِ وَالتَّقْيِيدِ^٢
سَنَدًا، فَيُنْقِذُنَا سَخَاءَ قُرُودِ!
وَيَرَى السَّعَادَةَ فِيهِ غَيْرُ سَعِيدٍ
خَلْفَ الْمَظَاهِرِ وَهِيَ مَحْضُ بُرُودِ^٣

^١ الهرمون: عصير الغدة الصماء، والغدد الصماء أقوى موازين الحياة.

^٢ إشارة إلى عملية فورونوف الشهيرة.

^٣ برود: أثواب مخططة.

الكائن الثاني

حتى لَنُؤْمَنَ بِالتَّسْلِسِ مِثْلَمَا
فَلِكُلِّ شَيْءٍ بَضْعَةٌ مِنْ غَيْرِهِ
وَالنَّاسُ غَيْرُ النَّاسِ فِي تَكْيِيفِهِمْ
نَلْقَى الوجودَ يَشعُّ بالتوحيدِ
وَالخَلْقُ أَطوارٌ مِنَ التَّردِيدِ
فَنفوسُهُمْ جَمَعَتْ أَبودَ أَبودِ